

إذا كانت الحلول ذات الشكل الوحيد (املتسقة) لا يمكنها سوى حل املشكلات الحرجة فعلينا أن نفكر في كيفية حل املشكلات الثلاث بما يُطَلَق عليه الحلول الخرقاء. نحن بحاجة إلى تجنب طريقة املمهندس المعمارى البارع في حل املشكلات — البدء بورقة فارغة وإعادة تصميم المبنى املمثالي من البداية — والنظر إلى الأمر من وجهة نظر العامل اليدوي الذي يقوم بالإصلاحات بنفسه. أو طبقاً للغة البسيطة نفسها إننا بحاجة لأن نبدأ بإدراك أنه «نظراً لافتقار البشر إلى الكمال، لم ينجز شيء مثالي أبداً». نتناول الاحترار العاملي لنوضح هذا حيث يعتبر مناصرو التسلسل الهرمي املشكلة نتيجة للقوانينى غري املائمة وتطبيقها؛ املمطلوب هو وجود اتفاق على غرار اتفاق كيوتو. قد يجادل مناصرو املساواة بأن القوانينى ليست هي التي بحاجة إلى تغيير وتطبيق ولكن توجهاتنا العامة تجاه الكوكب هي التي تحتاج إلى تغيير؛ لا أن نطيع القواعد بطريقة أفضل. لم يستطع كلا البديلين وبناءً على ذلك يكون الحل هو صياغة الحريات التي ستشجع رواد الأعمال على إنتاج املمبتكرات التكنولوجية التي ومن وجهة نظر مناصري الجبرية، عدم تمكن أي من الحلول املتسقة من إنتاج تنوع كاف يعالج تعقيد املشكلة. قد لا تكون فعالة فيما يتعلق بإنقاذ ولا يمكننا بكل بساطة أن نترك مدننا املمركزية ونذهب لنعيش في مجتمعات على الرغم من أن املمبتكرات التكنولوجية ستكون إلا أنه لا يمكننا أن نعتمد عليها لحل املشكلة. مشكلة الاحترار العاملي قد يتعذر حلها، العودة للبداية والمطالبة وبسبب أن مختلف الاهتمامات معرضة للخطر بسبب اختلاف وأن أقصى ما نتمناه هو اتفاق مفاوض عليه سياسياً للحد من الأضرار وهذا يدعو إلى استجابة غري خطية بل ملتوية، املتسقة — أو الخرقاء — معا التي تمزج بني وتستفيد من الإذعان الجبري لتساير التغري في تدفق الرأي والفعل العام. وكما يظهر في الشكل ، نحتاج إليه بالفعل هو استخدام أطر العمل الثلاث لإحداث تقدم هنا، كيف تبدو الحلول الخرقاء؟ يشري الشكل 2-5 إلى أن في داخل كل نوع من أنواع الثقافات نجد أساليب — عند دمجها إيجاد حل لها.